جامعة الملك سعود
King Saud University
1957
عمادة تطوير المهارات

سلسلة
أساسيات التعليم الجامعي

السيطرة على السلوكيات غير اللائقة في الفصول الجامعية

تأليف: مارك سلفستري
جامعة أوبرن

14

عمادة تطوير المهارات
إنجاز متميز .. والتزام بالتطوير

بسم الله الرحمن الرحيم

السيطرة على السلوكيات غير اللائقة في الفصول الجامعية

تأليف: مارك سلفسترى
جامعة أوبرن

جميع حقوق الطبع محفوظة
عمادة تطوير المهارات
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

السيطرة على السلوكيات غير اللائقة في الفصول الجامعية

بين الحين و الآخر يصادف أعضاء هيئة التدريس في الجامعات نوعا من السلوكيات غير اللائقة أو سوء التصرفات الصادرة من بعض طلابهم و لا يكون معظمهم عادة مستعد للتصرف حيالها (أندرسون ١٩٩٩ و سيدمان ٢٠٠٥). في هذا الكتيب ساستعرض مفهوم «السلوك غير اللائق» و كيفية تطوير و تحسين فهم المعلمين له بالإضافة إلى بعض النصائح لمواجهته.

تعريف «السلوك غير اللائق»

تتنوع تلك السلوكيات في الشكل و المضمون بدءا من النوم في قاعة الدرس و حتى التهجم على المعلم. في المفهوم العام «السلوك غير اللائق» هو تعطيل للمحاضرة و لكن أدبيات هذا المجال أدت لظهور تعريفات أكثر دقة و ساعدت في تفسير مثل هذه السلوكيات، أحد تلك التعريفات تشير إلى أنه «سلوك منحرف غير حاد مع رغبة غير مدركة في إحداث الأذى» (اندرسون و بيرسون ١٩٩٩، ص ٤٥٧). قد يبدو هذا التعريف غير ذي صلة بما يحدث في قاعة الدرس نظرا لأن الطلاب قد لا يعتبرون تصرفاتهم صادرة عن حقد أو نية في إلحاق الأذى، ولكن بالنظر إلى تعطيله للمحاضرة فإن هذا السلوك قد يعد أذى موجه لعملية التعلم بقاعة الدرس. تتشابه رؤية اندرسون و بيرسون (١٩٩٩) مع مفهوم فيلدمان (٢٠٠١) الذي يعرف السلوك غير اللائق بأنه

«أي سلوك يعكر صفو مناخ التعلم الذي يسوده التآلف و التعاون بالفصل» (ص ١٣٧). بالإمعان في التعريفين معا نجد أن السلوك غير اللائق بالفصل قد يصدر عن عمد أو بدون قصد كما أنه يعوق أو يقوض العملية التعليمية بالفصل. تتسم هذه الرؤية بالأتساع إلا أنها تصلح إلى حد كبير كنقطة البداية في تعريف نوعيات معينة من السلوك غير اللائق الذي يعوق عملية التدريس و التعلم في الأجواء الجامعية.

لتحديد السلوكيات التي تعد غير لائقة في الفصل قام مركز الأبحاث الإحصائية التابع لجامعة انديانا (٢٠٠٠) باختيار مجموعة من الأساتذة و المعيدين كعينة بحث لتحديد التصرفات التي يعتبرونها غير مقبولة و مدى تكرار حدوثها في الفصل. بعضهم اعتبر مضغ العلكة و الأكل و عدم تدوين الملاحظات و النوم و التأخر عن موعد بدء المحاضرة سوء سلوك. إلا أنه لم يكن هناك ثمة اجماع على ذلك. فعلى سبيل المثال اعتقد ١٦٪ من العينة أن عدم الحضور تحت أي ظرف هو نوع من سوء السلوك بينما اعتبر ٣٩٪ أن ذلك لا يعد سوء سلوك على الأطلاق. خلصت الدراسة إلى عدم وجود اتفاق في الرؤية حول السلوكيات غير اللائقة.

فلسفة السلوك غير اللائق

نظرا لاختلاف أعضاء هيئة التدريس في تعريفهم فمن المهم على كل معلم أن يحدد بوضوح السلوكيات التي يعتبرها غير لائقة حتى يستطيع التعرف عليها و التصرف حيالها إذا صدرت من أحد طلابه. و لتحقيق ذلك عليه تطوير فلسفة واضحة بشأنها تماما مثل: فلسفة التدريس لأنها ستساعد في خلق بيئة داعمة بالفصل و تفاعل إيجابي مع الطلاب. أولى تلك الخطوات تتمثل في تعريف المعلم للسلوك غير اللائق من منظور فلسفة التدريس الخاصة به. على سبيل المثال قد يعتمد المعلم التعريفين السابقين ضمن فلسفته في التدريس أو قد يطور بنفسه تعريفا خاصا به حول كيفية تأثير هذا السلوك على البيئة الإيجابية بالفصل. الخطوة الثانية تحديد السلوكيات التي ينطبق عليها التعريف. قد يستفيد المعلم بالرجوع للبحث الاستقصائي لمركز الأبحاث الإحصائية بجامعة انديانا لاختيار سلوكيات محددة وردت باعتبارها غير لائقة. قد يرغب المعلم أيضا في التفكير في بعض السلوكيات التي قد يراها المعلمون أو الطلاب معطلة أو غير مهذبة. فقد رصد ريلنج و بجوكلاند (٢٠١٠) بعد أوجه التشابه و الاختلاف بين المعلمين و الطلاب بخصوص التصرفات غير المهذبة. ووجدوا أن كلا من الطلاب و المعلمين وافقوا على ٩ من أول ١٠ سلوكيات بالقائمة التالية:

- الاستمرار بالكلام بعد تنبيههم بالتزام الصمت
- الحضور و آثار الخمر أو المخدرات بادية عليهم

- إظهار عدم الاحترام بصورة غير الكلام
- التحدث بصوت مرتفع مع الآخرين
- اصدار تعليقات تنم عن الاستخفاف أو عدم الاحترام
- التفوه بألفاظ نابية
- كتابة الرسائل النصية أثناء الدرس
- استخدام الحاسوب أو أي أدوات تقنية أخرى فيما لا يخص الدرس

أشار أيضا أعضاء هيئة التدريس و الطلاب إلى اعتبار التأخر عن موعد بدء المحاضرة سلوكا غير لائق. أعطى الطلاب أولوية لهذه التصرفات أكثر من أعضاء هيئة التدريس. كما اختلفوا أيضا حول مدى اعتبار سلوكيات بعينها غير مهذبة؛ عامة صنف المعلمون سلوكيات بأنها غير مهذبة أكثر من الطلاب. ومن الواضح أن الكثير من السلوكيات الواردة في القائمة السابقة تؤثر على كل من عمليتي التدريس و التعلم. و بما أنها تؤذي الطلاب تماما مثل عضو هيئة التدريس يتعين على الأخير التخطيط للتصدي لتلك السلوكيات الفظة و الحد من أسباب حدوثها بقدر المستطاع.

أسباب السلوكيات غير اللائقة

يتوافق عضو هيئة التدريس و الطلاب عامة على الطبيعة المعطلة لتلك السلوكيات ولكن من المسئول عنها و خاصة عند حدوثها في قاعة الدرس؟ فقد تصدر عن طلاب كنتيجة لعوامل خارجة عن حدود قاعة الدرس. فمثلا يحدد نوردستورم و بارتلز و بوس (٢٠٠٩) عاملين محفزين على السلوك الفظ لبعض الطلاب و هما التوجه الاستهلاكي – الذي يجعلهم يعتقدون أن من حقهم تلقي تعليما راقيا بأدنى جهد منهم ليحصلوا على شهادتهم الجامعية – و الميول النرجسية (أي الأنشغال بالذات و قلة التعاطف مع الآخرين). رغم أن هذه المسببات بعيدة عن سيطرة المعلم إلا أنه يستطيع خلق جو بالفصل يحد من تلك العوامل المسببة للسلوك غير المرغوب. و مثال على ذلك يستطيع المعلم جذب انتباه الطلاب و زيادة تركيزهم باستخدام تقنيات التعلم النشط و خلق جو مريح يشجع على إجراء النقاش و التعلم القائم على المشاركة. تلك الوسائل تشجع الطلاب على الاستغراق في دروسهم و بالتالي تيسر توجيه اهتمام الطلاب نحو تعلم المادة و تقلل في الغالب من السلوكيات الفظة.

مسبب آخر لتلك السلوكيات هو عدم إدراك الطلاب للمقصود بالسلوك الفظ: وفي الغالب سيستمر الطلاب في تعطيل المحاضرة بسلوكياتهم الفظة طالما لا يدركون بأنها كذلك. ويعد هذا في الواقع مسببا

أقوى من الاتجاهات الاستهلاكية و الميول النرجسية للطلاب (نوردستورم و آخرون ٢٠٠٩). ما الذى يؤدي لعدم الإدراك هذا؟ قد ينشأ من فشل الطالب في ملاحظة أن سلوكه يعطل الآخرين أو يعوق الزملاء من حوله. فالطالب الذي يستمر في الكلام مثلا أثناء إلقاء المعلم لمحاضرته قد لا يدرك بأن حديثه يعوق قدرة الجالسين من حوله على الإنصات و الفهم. و من الواضح أنه للتقليل من كل السلوكيات التي من شأنها تعطيل المحاضرة يتعين على المعلم التصدي لها و عدم تجاهلها.

رغم أن السلوكيات الفظة قد تصدر نتيجة للمسببات السابقة قد يتسبب المعلم أيضا في حدوث بعض منها بممارسات التدريس الغير سليمة أو عادلة مثل التحيز في وضع الدرجات أو التعليقات السلبية على الطلاب أو اظهار عدم الاحترام مما يصيب الطلاب بالإحباط و يدفعهم لمثل تلك السلوكيات. و بالمثل فان تجاهل السلوكيات أو الفشل في وقفها من قبل المعلم يجعل الطلاب يتصورون بأنها مقبولة (مايرز و بندر و هيل و توماس ٢٠٠٦). لهذا يجب على المعلم التفكير المستمر في أساليب تدريسه و تحسينها و استطلاع رأى طلابه وزملائه بشأنها حتى يستطيع تحديد و تفادى جوانب التدريس التي ينجم عنها مشاكل و تساهم في ظهور السلوكيات غير المرغوبة.

منع السلوكيات غير اللائقة

أولى خطوات السيطرة على السلوكيات الفظة هو مواجهة سوء السلوك المحتمل منذ أول يوم في الدراسة. مبدئيا يمكن تحقيق ذلك بخلق بيئة إيجابية في الفصل من خلال إظهار حماس المعلم لمادته و اهتمامه الحقيقي بتعليم طلابه و إنجازهم الأكاديمي منذ أول لقاء بهم في بداية الفصل الدراسي (مايرز و آخرون ٢٠٠٣؛ سورسنيلى ١٩٩٤). إحدى وسائل التعبير عن هذا الاهتمام الصادق بالطلاب هي إظهار الاحترام لكل طالب بالتحلي بسعة الصدر تجاه أسئلتهم و إسهاماتهم مما يشير إلى ترحيب المعلم بمشاركة الجميع دونما خوف من إحراج (سفنيسكى و ماكيتشى ٢٠١١). كذلك فإن التعرف على أسمائهم و الابتسام لهم و تحيتهم ببشاشة خارج الفصل في الحرم الجامعي أو السوق المركزي يظهر الاهتمام الصادق بهم.

بخلاف خلق بيئة إيجابية في الفصل هناك وسيلة أخرى لمنع حدوث تلك السلوكيات المستهجنة و هي «العقد الخاص بالسلوكيات غير المقبولة». يبدأ العقد بمناقشة موجزة بين عضو هيئة التدريس و الطلاب بشأن السلوكيات التي يعدونها معطلة للفصل. بعدها يصيغ المعلم مسودة العقد التي تشمل الخطوط العريضة الخاصة بتلك السلوكيات و عواقب ارتكابها. و كذلك التأكيد على الأهداف التربوية و التعليمية التي يتشارك فيها كل من الطلاب و المعلم «وتتطلب من الأخير معاملة الطلاب باحترام حتى

وقت الاختلاف» (مايرز و آخرون ٢٠٠٦، ص ١٨٥).

قد يصبح هذا العقد غير ذي قيمة اذا لم يعاقب الطلاب الذين يخرقونه. و للتأكيد على فعالية العقد يمكن للمعلم أن يتناقش مع طلابه حول تلك العقوبات. مثلا قد يحدث تعطيل للمحاضرة بسبب الهاتف الجوال الخاص بالمعلم أو أحد الطلاب و بناء عليه قد يتفق الطرفان بأنه في حالة حدوث ذلك يواجه الطرف المسئول نوعا من العقوبة. بعبارة أخرى إذا دق جوال المعلم في المحاضرة يتلقى الطلاب درجات اضافية في اختبارهم القادم أو ما شابه. اما اذا دق هاتف الطالب عندها يتم خصم قليل من الدرجات الإضافية الخاصة بكل الطلاب. هذا التكتيك يدعم علاقة المشاركة بين الطلاب و المعلم لتأمين بيئة متحضرة و مريحة بالفصل. يمكن وضع بنود مشابهة خاصة بتأخر عضو هيئة التدريس أو الطلاب عن الحضور أو الاسترسال في المحاضرة بعد انتهاء الوقت المحدد لها.

إضافة للتأكيد على أثر السلوكيات الفظة على تعلم الطلاب بالفصل قد يمنع المعلم هذه السلوكيات بالحد من مسبباتها (جونزاليس و لوبيز ٢٠٠١). مثل: التصرفات المستهجنة ثقافيا أو مقاطعة الطالب أثناء الحديث أو حرمانه مما يستحق من درجات بلا مبرر أو اظهار عدم الاهتمام أو الامتناع عن مشاركة الطلاب مما يستدعي عدائهم و سلوكهم الفظ. كل تلك التصرفات قد تقوض التواصل بالفصل، و تشكل أيضا مبررا لضرورة تلقي وتقبل المعلم للآراء بشأن أسلوب تدريسه طوال فترة ممارسته للمهنة.

هناك ممارسات أخرى قد تساهم في ظهور السلوكيات الفظة، فعلى سبيل المثال فإن عدم استخدام أدوات التدريس الفعالة و النشطة قد يصرف الطلاب عن دراسة محتوى المقرر و يفقدهم الاهتمام بالمادة و يضعف تركيزهم مع المعلم. يمكن تفادي حدوث ذلك بتجنب الطريقة التقليدية في إلقاء المحاضرة و الاستعانة بالعمل الجماعي و الأسئلة المحفزة للنقاش. لاحظ فلفورد (٢٠٠١) ان انتباه الطلاب قد يتشتت بعد ٢٠ دقيقة و نادرا ما يستمر إلى نهاية المحاضرة إلا إذا كان المحاضر ممتلئا بالنشاط و الطلاب شديدي الحماس. و بناء عليه فإن أسلوب إلقاء المحاضرة التقليدي قد يفقد الطلاب اهتمامهم بالمحاضرة و بالمقرر بأكمله. و بالعكس فإن المعلمين الذين يستخدمون تقنيات التعلم النشط يقللون من حدوث السلوكيات غير المرغوبة بفصولهم (مايرز و آخرون ٢٠٠٦).

التصرف حيال السلوكيات غير اللائقة

ورغم محاولة المعلم خلق بيئة ايجابية بالفصل و جهوده للحد من حدوث السلوكيات غير اللائقة قد يجد نفسه مضطرا للتعامل مع من يقومون بها في مرحلة ما من حياته المهنية. لهذا من المهم أن يكون على استعداد للتصرف حيالها دون الشعور بأنه شخصيا موضع هجوم. يقول دامور (٢٠٠٦): «رغم

شعور المعلم بالإهانة الشخصية يجب عليه ألا يتصرف بناء على مشاعره المجروحة و يهين الطالب» (ص٢٢٩). لتحقيق ذلك عليه أخذ نفس عميق في البداية و الاحتفاظ بهدوئه (فيلدمان ٢٠٠١). بعدها عليه التصرف حيال السلوك الصادر بشكل فوري فتجاهله (كما يحدث أحيانا) يشجع على تكراره و يخلق حالة من عدم الرضى لدى الطلاب تجاه معلمهم. أخيرا يجب على المعلم الثبات على مبدأ التصرف حيال هذه السلوكيات، فعدم الثبات يشير إلى انحيازه لبعض الطلبة مما يضاعف الشعور بعدم الرضى و يشكك في ممارساته الخاصة بإقرار النظام في الفصل. يستعرض الجزء التالي عدة استراتيجيات لمجابهة السلوكيات غير اللائقة.

المحادثات الجانبية

قد يجري الطلاب حوارات خاصة أثناء الدرس حول المادة أو موضوعات أخرى. و برغم سهولة تجاهلها إلا أنها قد تعوق تركيز الطلاب المجاورين. وهناك عدة طرق للتصرف تجاه ذلك منها التجول في الفصل أثناء إلقاء المحاضرة و التوقف بقرب من يتحدثون من الطلاب (دامور ٢٠٠٦). و في حالة تعذر ذلك قد يرغب المعلم في توجيه سؤال إلى طالب بالقرب من المتحدثين لجذب الانتباه نحوهم بدون وضعهم في دائرة الضوء المباشرة (سورسنيلى ١٩٩٤). أو قد يسألهم مباشرة عما إذا كان لديهم سؤالا أو نقطة محددة يرغبون في مشاركة باقي الفصل بها. أيضا قد يتواصل المعلم بعينيه مع المتحدثين فإذا استمروا يمكنه التوقف عن الكلام حتى ينتهوا من حديثهم (دافيس ٢٠٠٩؛ نيلسون ٢٠٠٣). في حالة الإصرار على الكلام يجب على المعلم التحدث معهم خارج قاعة الدرس (نيلسون ٢٠٠٣).

استخدام الحاسب الشخصي أو الهاتف الجوال بلا داع

مع التقدم التكنولوجي أصبح الهاتف الجوال و الحاسب الشخصي شائعين أكثر فأكثر مع طلاب الجامعة. فهما يتيحان مصادر أكثر في مجال الدراسة مما يدعم الأداء الأكاديمي إلا أنهما قد يستخدما في القاعة لغير أغراض الدرس مثل: كتابة الرسائل النصية للأصدقاء أو التسوق أثناء الاستماع للمحاضرة. يتفق الطلاب و وأعضاء هيئة التدريس على أن استخدام الهاتف الجوال يعطل الدرس (كامبل ٢٠٠٦). لذا يجب أن تشتمل السياسة الأساسية للمنهج أو للعقد الخاص بالسلوكيات غير اللائقة على فقرة خاصة عن آداب استخدام الهاتف الجوال و يتم إعلانها للطلاب في بداية الفصل الدراسي (برنز و لوهنرى ٢٠١٠). يمكن استخدام طرق تشبه المذكورة آنفا في الحوارات الجانبية: فالتجول في الفصل أثناء إلقاء المحاضرة يسمح للمعلم بالتأكد من استخدام الطلاب لأجهزتهم بغرض الدرس فإذا تبين له عكس ذلك يمكنه التوقف عن الإلقاء التقليدي للمحاضرة و البدء في عمل جماعي أو نقاش مشترك.

التأخر عن المحاضرة و الاستعداد للانصراف مبكرا

يؤكد دامور (٢٠٠٦) على أهمية بدء المعلم للمحاضرة في موعدها حتى يدحض الاعتقاد بأنه سينتظر لحين حضور غالبية الطلاب و إلا فسيتمادون في التأخر طالما لا يخسرون شيئا جراء ذلك. إضافة إلى الحرص على البدء في الموعد المحدد قد يرغب المعلم في إعطاء أنشطة لتحصيل درجات اضافية أو اختبارات قصيرة في بداية أو نهاية الدرس (نيلسون ٢٠٠٣). قد يكون من المفيد إعطاء الأنشطة و الاختبارات بالتبادل في مستهل أو نهاية المحاضرة. وإذا استمر طالب بعينه في التأخر عن المحاضرة يمكن للمعلم التحدث معه خارج الصف فقد يكون لديه مبررا مقبولا مثل: الحضور مباشرة من درس آخر في أحد مباني الجامعة البعيدة عندها يمكنهما الوصول معا لحل يقلل من تعطيل زملائه بسبب دخوله متأخرا.

نوم بعض الطلاب

المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لوقت متأخر أو السهر للدراسة أو الإصابة بالأرق ليلا قد تحد من يقظة الطلاب في صفوفهم الجامعية. و هكذا ربما يستغرق بعض الطلاب في النوم أثناء المحاضرة الأمر الذى قد يفسره المعلم بأنه عدم احترام له. يجب على عضو هيئة التدريس أن يتذكر بأن تصرفه إزاء هذا الطالب سيؤثر على باقي الطلاب و في نفس الوقت تجاهله – شأن باقي السلوكيات المستهجنة – لن يحل المشكلة. طلب كارتر و بونيانتت - كارتر (٢٠٠٦ أ) من الطلاب ترتيب الاستجابات التالية تجاه الطالب المستغرق في النوم وفق رؤيتهم: (١) تجاهل هذا الطالب (٢) إصدار ضجة لإيقاظه (٣) مطالبة زميله المجاور بإيقاظه (٤) طرده (٥) التحدث معه على حدة خارج الفصل. وقد فضل الطلاب الحل ٥ ثم ٣ ثم ٢ على التوالي و لم يرجحوا حلى ١ و ٤ مما يوضح أن الطلبة يعدون النوم في الفصل سلوكا معطلا للدرس و يؤكد مسئولية المعلم في التصدي له غير أن عليه ألايهين الطالب أمام الجميع.

عدم الأمانة العلمية

إضافة لما سبق فإن من التصرفات المستهجنة أيضا عدم الأمانة العلمية (مثل: نقل الإجابات من طالب آخر أثناء الاختبار بالفصل أو انتحال بحث ما خارج قاعة الدرس). ينصح دافيس (٢٠٠٩) بالتعامل مع هذه المشكلة على الفور و عدم تجاهلها باتباع سياسة المؤسسة التعليمية بخصوص ذلك لأن الاختلاف عنها قد يجلب نتائج غير متوقعة أو طيبة على المعلم نفسه. درس كارتر و بونيانتت- كارتر (٢٠٠٦ ب) مدى تقبل الطلاب لردود فعل المعلم بهذا الشأن (كالغش أثناء الاختبار). رجح الطلاب

«التحدث مع الطالب بعد انتهاء الدرس» و «اعتبار الطالب راسبا في الاختبار» عن «تمزيق ورقة الاختبار في التو» و «اعتبار الطالب راسبا في المادة». انتهت الدراسة إلى توقع الطلاب عدم تجاهل المعلم للأمر و التصرف السريع و لكن بأسلوب متحضر لا يجذب الانتباه إلى الطالب المخالف.

الطلاب كثيري الجدل و من يظهرون العداوة

إذا بدا الطالب عدائيا أو عدوانيا أو مجادلا بلا احترام مع معلمه فربما يكون من الأفضل للأخير الاستماع لوجهة نظر الطالب باحترام و لكن بدون تشجيع سلوكه والإنصات بإمعان للتأكيد على أن الشكوى لاقت آذانا صاغية (مايرز ٢٠٠٣، سفنيسكي و ماكيتشي ٢٠١١). ينصح سفنيسكي و ماكيتشي المعلم بالتفكير في المشكلة في إطار الفصل للتقليل من حدة العداء و يقدم المشكلة كأمر متصل بالجميع و ليس بالطالب الشاكي فقط. و لكن لسوء الحظ هذه الحلول قد لا تجدي نفعا و يزداد العداء عندها يمكن للمعلم أن يطلب من الدارس أن يحدثه على انفراد خارج الفصل (دافيس ٢٠٠٩).

الاستعداد و البروفات

رغم أن بعض الاقتراحات السابقة ستنجح في التعامل مع السلوكيات غير المرغوبة و لكن ليس بصورة دائمة. قد يستفيد المعلم بتذكر الأساليب التي نجحت و الأخرى التي فشلت في فصوله السابقة، وأيضا التفكير في الظروف المحيطة بالمشكلة (مثلا حجم الفصل و نوعية السلوك و ردة فعل الطالب تجاه تصرف المعلم). قد يستفيد المعلم بالاستعداد شخصيا لمواجهة سلوكيات بعينها من خلال بروفة عقلية (رغم أن بعض السلوكيات قد تكون جديدة تماما حتى بالنسبة للمعلم المتمرس). من أساليب الاستعداد أيضا الالتحاق بأحد برامج تطوير التدريس التي قد تطرحها عمادة تطوير المهارات. هذه الوسيلة توفر لعضو هيئة التدريس رأيا في مهاراته كمعلم وترشده إلى سبل التصرف حيال السلوكيات غير المقبولة. رغم محاولة الحد من السلوكيات غير المقبولة إلا أن بعضها قد يصعب مواجهته في الصف مثل: العنف الجسدي أو اللفظي و هو ما يستلزم تدخل سلطات أعلى (كرئيس القسم أو عمادة شئون الطلاب أو عمادة شئون أعضاء هيئة التدريس أو أمن الجامعة – عند احتمال وجود خطر وشيك). وتحسبا للأمان يجب ألا يواجه المعلم هذه الأمور بمفرده. لدى معظم الجامعات لائحة خاصة للتعامل مع هذه السلوكيات يجب على المعلم الاطلاع عليها. قد يكون من المفيد للمعلم الاحتفاظ بالسجلات الخاصة بالواقعة إذا امتدت التهديدات أو الأفعال لفترة طويلة من الوقت (مثل: الاحتفاظ بمراسلات البريد الإلكتروني أو كتابة ملاحظات عقب التعامل مع الطالب) و هو أمر يساعد كثيرا في حالة تدخل سلطة أعلى (العميد مثلا) بالموضوع.

ملخص

تمثل النقاط التالية رؤوس أقلام لما تم مناقشته فى هذا الكتيب.

- السلوك غير المقبول قد يكون سلوكا مؤذيا عن قصد أو بدون لتعكير صفو قاعة الدرس.
- التصدي للسلوكيات المستهجنة مسئولية المعلم. يتفق الطلاب مع المعلمين على عدد من السلوكيات باعتبارها غير مقبولة و معطلة للدرس.
- على المعلم الاستعداد بتطوير فلسفته الخاصة بشأن ذلك مما يسمح له بالتعرف على السلوك غير المقبول عند حدوثه و يؤهله لكيفية التصدي له.
- قد ينشأ السلوك غير اللائق بسبب نرجسية الطالب أو اعتقاده بأحقيته الشخصية، أو بسبب سلوك صادر من المعلم ذاته، أو حتى كنتيجة لإلقاء المحاضرة بالصورة التقليدية الرتيبة.
- قد يقلل المعلم من حدوث هذه السلوكيات بزيادة اهتمام الطلاب بالمادة، و بوضع عقد خاص بكيفية التعامل معها، و خلق بيئة ايجابية بالفصل بإظهاره الاحترام لطلابه و الاهتمام بهم.
- قد يتصدى المعلم لسلوكيات معينة بأساليب مختلفة من شأنها الإبقاء على بيئة إيجابية بالفصل و عدم إهانة أو توبيخ الطالب.
- الاستعداد لمواجهة هذه السلوكيات هو الأساس. فإجراء بروفات عقلية لكيفية التصرف إزاء السلوكيات غير المقبولة قد يفيد المعلم كثيرا.

نبذة عن بعض المراجع

Davis, G. B. (2009). Tools for teaching (2nd ed.). San Francisco, CA: Jossey Bass.

هذا الكتاب الإرشادي يمد المعلمين بأدوات تدريس يمكن استخدامها في الفصول الجامعية بداية من أول يوم للدراسة و حتى آخر محاضرة. يناقش الكتاب عدد كبير من القضايا الأساسية المرتبطة بالتدريس مثل: تنظيم بيئة الفصل و إدارة المناقشات في الفصول الصغيرة و الكبيرة واستخدام أدوات التقنية في الفصل الدراسي. تتسم نصائح و اقتراحات الكتاب بالوضوح والتميز. كما يوصى المؤلف القارئ بقائمة لقراءات إضافية.

Meyers, S. A., Bender, J., Hill, E. K., & Thomas, S. Y. (2006). How do faculty experience and respond to classroom conflict? International Journal of Teaching and Learning in Higher Education, 18, 180187-.

تبحث هذه الدراسة التجريبية السلوكيات الغير لائقة في الفصول الجامعية و كل ما يرتبط بها. كل المشاركون في هذه الدراسة هم من أعضاء هيئة التدريس. و قد تحدثوا عن مستويات من الخلاف شهدوها كمحاضرين و كذلك استراتيجياتهم في إدارتها و أساليب تدريسهم. يرى المؤلفون أن الخلاف في الفصل لا يرتبط بالطبيعة الشخصية للمعلم و لكن بأسلوب تدريسه و كيفية معالجته للسلوكيات غير اللائقة.

Nilson, L. B. (2003). Teaching at its best: A research-based resource for college instructors (2nd ed.). San Francisco, CA: Jossey-Bass.

يعد هذا الكتاب بمثابة صندوق مليء بأدوات التدريس المتنوعة التي تعين أعضاء هيئة تدريس الجامعات على القيام بدورهم كمعلمين. يتسم الكتاب بمضمونه المتسع. و يثرى كل نقطة فيها تفاصيل كافية تزود المعلم بأدوات لتحسين أدائه. يعد هذا الكتاب أيضا كتاب إرشادي للمعلم الذى بحاجة للعون في جزئية معينة مثل أدوات السيطرة على السلوك غير اللائق و تشجيع المناقشات بالفصل و استخدام أدوات التقنية بقاعة الدرس.

Svinicki, M., & McKeachie, W. J. (2011). McKeachie's teaching tips: Strategies, research, and theory for college and university teachers (13th ed.). Belmont, CA: Wadsworth.

يعد هذا الكتاب في طبعته ال ١٣ كتابا لا غنى عنه في مكتبة أي معلم. يتضح في هذا الكتاب حب المؤلفان الشديد للتدريس، ويزخر الكتاب بنصائح قيمة تنبع من حكمة اثنين من أبرز أساتذة الجامعات. ان قدرة الكتاب على سرد بساطة و سهولة تقنيات التدريس الجيدة تجعله مصدرا قيما لتحسين مهارات تدريس أي معلم. هذا الكتاب الذى يصلح لكل وقت يتيح للمعلمين العودة لفصوله لتذكر بعض ممارسات التدريس التي تساعدهم على النجاح في أي مرحلة من مراحل مهنتهم.

المراجع

Anderson, J. (1999). Faculty responsibility for promoting conflict-free college classrooms. New Directions for Teaching and Learning. No. 77, 69-76.

Andersson, L., & Pearson, C. (1999). Tit for tat? The spiraling effect of incivility in the workplace. Academy of Management Review, 24, 452471-. Retrieved from Business Source Premier database.

Burns, S. M., & Lohenry, K. (2010). Cellular phone use in class: Implications for teaching and learning a pilot student. College Student Journal, 44, 805-810. Retrieved from EBSCOhost.

Campbell, S. (2006). Perceptions of mobile phones in college classrooms: Ringing, cheating, and classroom policies. Communication Education, 55, 280294-. doi: 10.10800363452060074857 3/

Carter, S. L., & Punyanunt-Carter, N. (2006a). Acceptability of treatment for a student sleeping in the college classroom. Education, 126, 541546-.

Carter, S. L., & Punyanunt-Carter, N. (2006b). Acceptability of treatments for cheating in the college classroom. Journal of Instructional Psychology 33, 212217-. Retrieved from Expanded Academic ASAP.

Damour, L. (2006). Establishing classroom etiquette: General rules of classroom conduct. In W. Buskist & S.F. Davis (Eds.), Handbook of the Teaching of Psychology (pp. 228232-). Malden, MA: Blackwell.

Davis, G. B. (2009). Tools for teaching (2nd ed.). San Francisco, CA: Jossey Bass.

Feldman, L. J. (2001). Classroom civility is another of our instructor responsibilities. College Teaching, 49, 137140-.

Fulford, C. P. (2001). A model of cognitive speed. International Journal of Instructional Media, 28, 3140-.

Gonzalez, V., & Lopez, E. (2001). The age of incivility: Countering disruptive behavior in the classroom. AAHE Bulletin, 53, 8, 36-. Retrieved from http://www.aahea.org/bulletins/articles/incivility.htm.

Indiana University Center for Survey Research. (2000). A survey of academic incivility at Indiana University: Preliminary report [Online]. Retrieved from http://www.indiana.edu/~csr/CivilityPreReport.pdf

Meyers, S. A. (2003). Strategies to prevent and reduce conflict in college

classrooms. College Teaching, 51, 9498-.

Meyers, S. A., Bender, J., Hill, E. K., & Thomas, S. Y. (2006). How do faculty experience and respond to classroom conflict? International Journal of Teaching and Learning in Higher Education, 18, 180187-.

Nilson, L. B. (2003). Teaching at its best: A research-based resource for college instructors (2nd ed.). San Francisco, CA: Jossey-Bass.

Nordstrom, C. R., Bartels, L. K., & Bucy, J. (2009). Predicting and curbing classroom incivility in higher education. College Student Journal, 43, 7485-.

Rehling, R. L., & Bjorklund, W. L. (2010). A comparison of faculty and student perceptions of incivility in the classroom. Journal on Excellence in College Teaching, 21, 7393-.

Seidman, A. (2005). The learning killer: Disruptive student behavior in the classroom. Reading Improvement, 42, 4046-.

Sorcinelli, M. D. (1994). Dealing with troublesome behaviors in the classroom. In K. W. Prichard & R. M. Sawyer (Eds.), Handbook of college teaching: Theory and applications (pp. 365373-). Westport, CT: Greenwood Press.

Svinicki, M., & McKeachie, W. J. (2011). McKeachie's teaching tips: Strategies, research, and theory for college and university teachers (13th ed.). Belmont, CA: Wadsworth.

Wilson, J.H., & Hackney, A.A. (2006). Problematic college students: Preparing and repairing. In W. Buskist & S.F. Davis (Eds.), Handbook of the Teaching of Psychology (pp. 233237-). Malden, MA: Blackwell.

عمادة تطوير المهارات - جامعة الملك سعود

صندوق بريد ٨٥٥٠٠ الرياض ١١٦٩١

dsd.ksu.edu.sa